

الأميرة مشاعل بنت فيصل بن تركي في حوار مع المرأة العاملة :

منتدى سيدات أعمال الشرقية يطلق أول شركة عقارات نسائية في المملكة

حوار: موضي المطيري

يطلق منتدى سيدات الأعمال الثاني في المنطقة الشرقية الشهر المقبل والذي يأتي تحت عنوان "المرأة السعودية بين الاقتصاد والواقع الاجتماعي" أول شركة عقارية استثمارية نسائية في المملكة تضم أكثر من 20 سيدة أعمال سعودية.

الأميرة مشاعل بنت فيصل بن تركي رئيسة مجلس إدارة منتدى سيدات الأعمال في المنطقة الشرقية حست "المرأة العاملة" بحوار تناول الكثير من المحاور التي تهم المرأة السعودية ونشاطها في قطاع الأعمال والأدوار التي يتقوّم بها المنتدى لخدمته العمل الاستثماري النسائي في المملكة .. وهنا التفاصيل :

كما نعلم فقد خرج المنتدى الأول لمنتدى سيدات الأعمال في المنطقة الشرقية ، الذي عقد في عام 2005 تحت اسم عمل المرأة ترف أم خيار استراتيجي بمجموعة من الآراء والتوصيات عن كل محور طرح به، فهل بالإمكان إعطائنا فكرة عما تم في تلك التوصيات وما أبرز البنود التي برزت أمامها؟

يما أن منتدى المنتدى الأول "عمل المرأة ترف أم خيار استراتيجي" فقد عقد بنظام الحوار، حيث تم فيه جمع الأفكار والنقاشات من مجموعات تنصل وتناقش معنا على فكرة محددة وزمن محدد وتجمع بالتالي جميع مخبرجات النقاش التي يوثقونها على أوراق خاصة بحيث تلخص الأفكار بنهاية اليوم ويتم جمعها في كتيب خاص.

وفيقتة نجد الأفكار من عمل المرأة والمعطيات والصعوبات تنكر بشكل كبير سواء فيما سجل في ملخص المنتدى أو بمناقشة من مؤتمرات أو منتديات في المملكة.

حيث تأتي القوانين والتشريعات والتعليم وتملك القدرة على اتخاذ القرار والوصول للمعلومة في الوقت المناسب من أهم المجالات التي تحدد طبيعة عمل المرأة وكما سمعنا فيرنا من جهات رسمية للتصدي لهذه المحددات ومحاوله حلها كان لنا نصيب بحيث تم لقاء مع وزير العمل بما يخص عمل المشاغل النسائية، كما كان للمنتدى السبق في ترشيح ثلاث سيدات لخواص التحيات الغرفة التجارية في حلة (الوطن)، التي تميزت بالعمق الفكري المهني لتفاعلها وأنشطتها وطرحت سقاً جديدا في عمل المحلات الانتخابية.

كما قدم المنتدى عددا من أوراق العمل المصنفة في دول أوروبية وغربية وطبقية، كما نسق لعملية تواصل مع السيدات المنتخبات في الغرفة التجارية في مدينة جدة لتبادل الخبرات والتألف لتوسيع قاعدة عمل المرأة.

نظراً لفسار الذي أخطه المنتدى بإرتكاز مناقشته على معطيات بحثية خاصة بعمل المرأة فما الجديد الذي تلمحونه في هذا المنتدى؟

يما أن الإجابة عن المنتدى الأول أتت للتأكيد ولتوثيق أن عمل المرأة ليس ترفا بل هو خيار استراتيجي حيث تشكل المرأة نصف المجتمع وتقع على المرأة في أحيان كثيرة تساهية الاهتمام بالأبناء وتوفير الموارد المادية لها، أصبح من الضروري والحسب زيادة مشاركة المرأة في العمل لسد الفجوة الناجمة عن ارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع أسعار الخدمات المختلفة. ولا يمكن أن نتجاهل انعكاس ذلك على تأخر الشباب والنسائات في تكوين العائلة مما يحتم الأخروا الشابات في العمل بصورة مباشرة بعد حصولهن على المؤهلات العلمية المتاحة والنمائية.

أرى هذا المنتدى ليطلع الأثر الحكومية والأدوات المعرفية التوعوية والنمائية التي تزيد تعميق العمل بها، ودفعه لتلاقح بيئة العمل المحلية منفتح الضوء على إشكاليات الواقع وشرح بعض

التحارب أو الاقتراحات لتجسيد تلك الإشكاليات والعمور حولها أو من خلالها لتكوين علاقات تكاملية وتشاركية تملك المرأة قدرة كاملة فيما ستختار من نطاق للعمل وشكل واقفي يحصي العمل من التقلبات والمفاجآت التي تستنزف الوقت والمال وهما أهم قواعد نجاح الأعمال.

هل من الممكن أن نطلعين على نوع الشراكة بين صندوق التوعية والأمانة العامة للغرف الخلفية مع منتدى سيدات الأعمال في المنطقة الشرقية؟

إن المنتدى هو مجموعة من سيدات الأعمال المستعدات لأعمالهن وبالعاملات فيها، وشركاكتنا مع صندوق التوعية أتت من الصالح المشتركة بحيث تعمل السيدات منفرقات على المشاريع بالأعمال واللاتي يدعمين الصندوق حسب نوع وصفة العمل المطلوب الدعم به والمتلائم مع عمل السيد.

أما شركاكتنا أيضاً مع الأمانة العامة للغرف التجارية يأتي من عضوية في لجنة سيدات الأعمال في الأمانة التي تعد هذه الأنشطة التوعوية من صميم أعمالها.

ما أهم القوانين والتشريعات الحكومية الصادرة المتعلقة بعمل

المرأة السعودية التي ستناقش خلال المنتدى؟

ستتحدث الأميرة عاتلة بنت عبد الله في ورقة العمل التي ستطرحها عن تلك القوانين والتشريعات، وهي فعليا تم تأخذ نصيبا من الإعلان ومناقشات خاصة في المنطقة الشرقية، ولذلك نجدها فرصة حقيقية لسيدات الأعمال والمهتمات بتوسيع سوق العمل وتيسر ويستعد الأعداد المتعاظمة من الخريجات ليستعمن لمحتويات ورقة الأميرة وأنتهجها فرصة للنبوة للسيدات للتسجيل في المنتدى والاستفادة مما يسطرحه عن أوراق عمل ومناقشات ليتمكن من تعزيز قدراتهن المستقبلية بمعلومات وبيانات ترى أنه قد يكون لبعضها إيادة تقيم أو تدويرا لبعض الأعمال.

يستهدف المنتدى إثبات فئات من الحضور سيدات أعمال، ساء، عاملات، وأرباب في تنمية أمانتهن التجارية) كما يستهدف المنتدى طالبات الجامعة هل هذه المرأة الأولى التي تدعى طالبات لتسجلا وما الهدف؟

إن أي جهود أو أنشطة لتنفذ اليوم لا يمكن أن يكون لها أي معنى إن لم تحاطب المستقبل، لذلك نحن

أما التوجه للاستثمار في العقار فكان بناء على قاعدة لتوزيع الدخل وما زالت السيدات يعمن بأعمالهن الخاصة، كما استخدمنا قاعدة محددة بقبول أكثر أو أقل مبلغ للاستثمار بحيث تظل الشركة رافداً استثمارياً قليل المخاطرة يسهم في إعطاء المرأة قدره أكبر على أخذ خطوات أكثر جرأة في تطوير أعمالها الأخرى.

حل سيدخل شركاء أو شركات من خارج المنطقة الشرقية والتخليج في هذه الشركة؟
فإنما أولاً بالتناج لهذه البذرة التي علينا أن نتمهيا بداية بمثل وروية وعند اشتداد عودها فإن يكون هناك أي حدود لخلق أفكار أو مسارات جديدة لها، وأملت فتأكد إلى أن مجموعة مجلس إدارة الشركة من عضوات المنتدى يخطن هذه التجربة الأولى من نوعها وهذه هي أحد أهدافنا الأساسية في تحقيق المعرفة العلمية والمهنية لتنظيم إدارة الشركات. وأن تبدأ بقاعدة قوية من سيدات المنطقة لتأتي شركات جديدة قيده وتستفيد مما حبا الله به هذه البلاد من خيرات في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

سيتم طرحها في الملحق، فهل من الممكن أن نتعرف على النقاط الأساسية المطروحة؟
ورقة العمل هي انعكاس لدراسة بحثية تعتمد أسلوب المقارنة بين التعريف العلمي لمنشآت الأعمال وما هو متعارف عليه اجتماعياً كمنشأة أعمال نسائية، وبعد ذلك نحلل أركان العمل ونتعرف على ما يحل مكانه في ممارسات العمل الواقعية، وبالتالي نأمل أن نطرح عدداً من الأدوات والوسائل التي قد تسهل أعمال بعض المنشآت أكثر من غيرها بحيث تستطيع السيدة أن تقرر قبل افتتاح عملها إن كانت تستطيع تملك الأدوات المنهجية للعمل في الواقع الحالي والذي نأمل أن يتغير بشكل تدريجي لتمتدح جميع النساء الخبيرات الأعمال المتنامية لتفكر فيهن العلمية والتمالية بشكل عادل ومتساو بين الجميع دون استثناء.

البنات والطالبات وسيدات الأعمال والمهنيات بصفة عامة، لذلك لا أتوقع خروج أي توصيات بالشكل المعتاد بل أمل أن تخرج بتراكمات للتفكير الإيجابي المبني على أرض الواقع وإيجه عندها أي نوع من البرامج أو الأنشطة قد تفتح المهيم هو تبادل المعرفة بإيجابية منتج وليس معطلة.

إلى أي مرحلة وصلت أعمال تأسيس شركة المنشورة ومتى سيتم الإعلان عنها؟
شركة المنتدى في مراحلها الأخيرة ونأمل الإعلان عنها رسمياً في الأيام المقبلة، إذ ستقدم سامية الإدرسي عضو مجلس الإدارة في المنتدى صورة متكاملة من الشركة ضمن فعاليات المنتدى.

هل فعلاً هناك شركاء من رجال الأعمال؟ وما عدد السيدات اللاتي سامحن في هذه الشركة؟
الشركة عضواتها فقط من السيدات اللاتي دخلنا شركاء شركة مع شركات أخرى لرجال أعمال، والأعمال عموماً لا تعترف أو تميز الجنس المهيم الوصول للهدف، والعدد إن لم تحن الذاكرة لمؤسسات الشركة يتعدى العشرين وهن جميعاً من مؤسسات المنتدى منذ البدء في عام 2000، مما يشكل اختراقاً متفوقه إن النساء لا يستطيعن العمل معاً، ويشهد المنتدى أن ذلك ممكن بوجود البيئة الصخرية في توجيه العمل، وتربسيتها للنظام والالتزام المهني في أبسط الأمور الإدارية التي يعمل من خلالها المنتدى.

هل هذا التوجه للاستثمار العقاري يعني فشل أو صعوبة مقدرة المرأة على إقامة أو استمرار مشاريع تجارية مثبثة أخرى؟
أولاً لا يمكن أن نستخدم عبارة (فشل المرأة)، فالفشل لا يعد كذلك إلا إن كانت جميع المعطيات للعمل موجودة بشكل عادل للمرأة، وبما أن المعطيات المعادلة غير متوافرة حالياً فإن أي فشل يصاحب أي مشروع أو نشاط هو نجاح للمرأة التي تقدم على إنشاء المشاريع مع علمها بالقيصور المعطيات.

بما أنكم استهدفت النساء العاملات في المنتدى حل خدمتهن السيدات التي تواجههن خلال النساء وما هي؟
إن الصعوبات، كما أسلفنا، معروفة وتصور في حلقة مفرقة، فلا يمكن الاستمرار في تعادها، وكردحا كل مرة، وعليه فنحن نقدم في المنتدى ضمن المحاور التي أتمتدنا على دراسات بحثية أعدت بصفة خاصة للمنتدى، على أن نصلح البيئة لتلك المعوقات ونطرح الأفكار أو ممارسات قد تستفيد منها سيدات الأعمال بصفة خاصة داخل أصنافهن وتحويل تلك الأفكار لإنشاء أعمال جديدة قد تكون هي الحل المؤقت حتى يصبح عمل المنتجمة متقبلاً بشكل طبيعي في المجتمع وتتلائم مع ظروفها الأساسية والاجتماعية.

ما الدور الذي سيطلبه المنتدى في المؤسسات التعليمية؟
كما ذكرت قبل بضع من الملحق لن نطالب بل سنستعرض الواقع ونحلل المعطيات لنسبم في تبادل الأفكار والتطروحات بين القانعات على التحمل العالي والتي تشمل الجامعات والكليات الأساسية في المنطقة مثل جامعة الملك فيصل والامير محمد بن فهد وكليات

نأمل أن تجل الطالبات لحضور المنتدى، وكما تلاحظين فإن قيمة التحليل في النصف للطالبات كما يوجد عدد من منح التسجيل للطالبات خصوصيتها عضوات المنتدى لين في حال أردن ذلك ما يعطين إلا التوجه من يطاقتهن الجامعية لتسجيل في مركز شركة إدراك، علماً أن عدد منح تسجيل الطالبات عدد معين وذلك لأن المقاعد محددة.

والهدف أننا نريد أن نتعرف على الأفكار والروى لين فيما يخطنن له من دخول لعالم الأعمال ونأمل أن يخلق ذلك نشاطاً إيجابياً بين سيدات الأعمال والطالبات بحيث تكون القاندة للجنين بان نتعرف الطالبية على الاحتياجات الحقيقية لبيئة الأعمال المختلفة عن عالم المحاضرات والكش وإن تحفظ سيدات الأعمال للمستقبل عبر المعرفة التي ستضيفها هؤلاء الطالبات للعمل حال تخرجهن. بحيث تعد الاحتياجات التدريسية والمهنية لرجال التحاقين تلك الأعمال وتستطيع أيضاً تقديم الاحتمالات السانبة لمصيبة الاستعداد والتوظيف بحيث تأتي التغيرات المالية أقرب ما تكون للحقيقة والواقع.